نبيل القروي ورقة لم تُفد الجزائر للتقرب من قيس سعيد

ص4

المالكي وسط الباب الشيعي الدوّار كي لا يتحوّل إلى رجل ظل

ص6

السينما والتشكيل يلتقيان في «الجحيم.. رسالة إلى لارا»

ص14

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/10/27

20 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12222

Wednesday 27/10/2021

44th Year, Issue 12222

هواجس الصراعات القبلية في كلمة أمير قطر تعكس تخوفا من سيناريو الكويت

الشيخ تميم يسعى لامتصاص الغضب ويعد بتعزيز المواطنة المتساوية

الدوحة – قالت أوساط خليجية متابعة إن كلمة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الثلاثاء في افتتاح جلسات أول مجلس شورى منتخب تظهر قلقا حقيقيا من أن تنتقل هواجس الصراعات القبلية في البلاد إلى المجلس الجديد وتحوله إلى فضاء مربك للأسرة الحاكمة في تجربة شبيهة بالسيناريو الكويتي.

وأضافت هذه الأوساط أن قطر تسعى لإظهار أنها تطور مؤسستها التشريعية لترتقي إلى صيغة البرلمان المتعارف عليه، في سياق حملة لتجميل صورتها خارجيا. لكن الجدل الحاد الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي بعد استثناء أبناء قبيلة آل مرة من الحق في الترشح للانتخابات أصاب المسؤولين القطريين بمخاوف جدية من أن تنتقل هذه الخلافات إلى المجلس المنتخب ويصبح فضاء لا تقدر السلطة على التحكم فيه، وربما يتحول إلى قوة تعطيل وتحد لخيارات أمير البلاد.

وحذر أمير قطر من "التجليات السلبية" للنزعة القبلية في البلاد وقال إنها تعرّض الوحدة الوطنية للخطر، وأصدر تعليمات لإجراء تعديلات تشريعية لتعزيز "المواطنة القطرية المتساوية" في القوانين التي أثارت حساسيات قبلية.

وأشارت الأوساط السابقة إلى أن كلام الشيخ تميم عن التجليات السلبية وسعيه لسن قوانين تعيد تعديل الكفة هما نتيجة قلق مما حف بالانتخابات من ردة فعل غاضبة لدى فئة كبيرة من القطريين الذين وجدوا في مواقع التواصل الاجتماعي متنفسا لإظهار رفضهم لقانون الانتخابات الذي وضع ليمنع أعدادا كبيرة منهم من حق الترشح.

> كلام الشيخ تميم عن التجليات السلبية نتيجة قلق مما حف بالانتخابات من ردود فعل شعبية

ويقول متابعون للشأن القطري إن الدوحة تريد أن تبدو في صورة الإمارة التي تدير شؤونها الداخلية بواسطة انتخابات مبكرة، لكن التطورات التي سبقت الانتخابات أعادت إلى الأذهان تجربة البرلمان الكويتي، وكيف أنه تحول إلى سلطة متحدية للأسرة الحاكمة، ونجح في جر أكثر من وجه بارز في هذه الأسرة إلى المساءلة، وقاد البعض الآخر إلى السجن من خلال إماطة اللثام عن قضايا فساد.

ومن الواضح أن خطاب افتتاح جلسات الشورى هدف من خلاله أمير قطر إلى امتصاص الغضب الشعبي الواسع، وطمأنة الفئات التي تم استثناؤها من الترشح أو حتى من الانتخاب بأن القوانين ستتغير من أجل تجاوز الأخطاء السابقة، وبداية مرحلة جديدة تضع الوحدة الوطنية على رأس أولوياتها.

وأشارت شروط الترشح إلى انتخابات مجلس الشورى في قطر جدلا واسعا وبالأخص شرط أن تكون "جنسية المرشح الأصلية قطرية".

وقسّم القانون رقم 6 الخاص بنظام انتخاب مجلس الشورى المواطنين القطريين إلى ثلاث درجات، الأولى تضم القطريين الأصليين ويحق لهم الترشح والانتخاب، والقطريين المجنسين المولودين في قطر وجدّهم قطري، وهؤلاء يحق لهم الانتخاب ولكن لا يحق لهم الترشح، والقطريين المجنّسين وهؤلاء لا يحق لهم الترشح ولا الانتخاب. وكان التحرك الأوضح من نصيب قبيلة آل مرة التي تذهب بعض التقديرات إلى أنّ عدد أفرادها يتجاوز الأربعين في المئة من حَمَلة الجنسية القطرية، معتبرة أنّ مواصفات الفئة الثانية من التصنيف تنطبق عليها، إن لم تكن أصلا قد صمّمت لإقصائها ومنعها من الوصول إلى مجلس الشورى.

وتسبب القانون الانتخابي باحتجاجات غير مسبوقة قبيل نحو شهر من موعد الانتخابات جرى خلالها توقيف 15 شخصا على الأقل. وامتد انتقاد القانون إلى أوساط إعلامية مقربة من الأسرة الحاكمة وتعمل في وسائل إعلام قطرية بارزة. وقال بعض الإعلاميين إن "القانون سمّمَ جوّ التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر منذ زمن طويل"، كما شككوا في تأثير مجلس الشورى مستقبلا ودوره في تطوير الحياة السياسية في البلاد.

ورغم هدوء هذه الموجة من الاحتجاجات القوية، التي جعلت السلطات تشعر بقلق حقيقي، فإن الشيخ تميم قال إنه "لا يمكننا تجاهل الداء لمجرد اختفاء أعراضه"، في إشارة إلى أن الأمر لن يقف عند هذا الحد، وأنه ستجري خطوات لمنع العودة إلى هذا الوضع "لاسيما في مكافحة تغليب العصبيات على الصالح العام أو على الولاء للوطن والوحدة الوطنية".

وقال الشيخ تميم "من منطلق حرصنا على تعزيز المواطنة.. أصدرت تعليماتي لمجلس الوزراء للعمل على إعداد التعديلات القانونية اللازمة التي تضمن تحقيق هذه الغاية وعرضها على مجلسكم الموقّر".

وأضاف "إن المواطنة ليست مسألة قانونية فحسب، بل مسألة حضارية قبل ذلك، ومسألة ولاء وانتماء، ومسألة واجبات وليست حقوقا فقط".

وتابع أن "القبلية والعصبيات البغيضة على أنواعها يمكن أن يُعبث بها وأن تُسخّر للهدم وإفساد الوحدة الوطنية وأن تُستخدم غطاء لعدم القيام بالواجبات وتعويضا عن عدم الكفاءة وهو ما لم نقبل به ولن نسمح به في المستقبل أيضا".

العصبيات البغيضة تهدد وحدة قطر

تواطؤ الإخوان في اليمن يفتح طريق الحوثيين نحو سيطرة كاملة على شبوة

عدن – تشهد محافظة شبوة (جنوب اليمن) توترا شعبيا متصاعدا في أعقاب سيطرة الميليشيات الحوثية على ثلاث مديريات في المحافظة دون أي مقاومة تذكر من جانب القوات الحكومية التي يهيمن عليها حزب الإصلاح الإخواني.

وطالبت احتجاجات قبلية التحالف العربي بالتصدي لمسلسل تسليم بقية مناطق المحافظة ووضع حد لنفوذ جماعة الإخوان التي أثبتت فشلها في إدارة الملفين الاقتصادي والسياسي في المحافظة الغنية بالنفط والغاز والتعامل بجدية مع التهديدات الحوثية، في ظل معلومات عن تواطؤ بعض القيادات الإخوانية مع الحوثيين.

وعلى صلة بالتفاعلات المتسارعة التي تشهدها محافظة شبوة قالت مصادر سياسية إن قوات التحالف العربي غادرت معسكر "العلم"، مشيرة إلى أن هذا القرار المفاجئ جاء في أعقاب الكشف عن مخطط حوثي – إخواني للالتفاف على قوات التحالف في المعسكر، مع تسارع وتيرة الانهيارات في جبهات شبوة على الحدود مع مأرب بعد سيطرة الحوثيين على مديريات بيحان وعين وعسيلان وحريب التابعة لمحافظة مأرب.

وقالت المصادر إن التحالف العربي حصل على معلومات عن تنسيق بين الحوثيين والإخوان يستهدف تسليم مديرية جردان والالتفاف على معسكر العلم الذي توجد فيه قوات التحالف العربي بقيادة السعودية.

وتعرض المعسكر في مرات سابقة لاعتداءات متكررة من قبل عناصر مسلحة تابعة للإخوان والسلطة المحلية في شبوة والتي تبنت خطابا إعلاميا معاديا للتحالف العربي والقوات الإماراتية على وجه التحديد وشبيه بحملة التحريض التي سبقت مغادرة القوات الإماراتية لمنطقة "صرواح" في محافظة مأرب قبل سقوطها في أيدي الحوثيين.

وقامت قوات تابعة للإخوان خلال الأيام الماضية بقمع احتجاجات قبلية في مديريات شبوة طالبت بتحرير مديريات بيحان وعسيلان وعين وقطع الطريق على محاولات تسليم بقية المديريات من قبل السلطة المحلية التابعة للإخوان التي لم تحرك ساكنا إزاء التقدم العسكري الحوثي، في الوقت الذي تفرغت فيه –وفقا للمصادر– لقمع الاحتجاجات القبلية والتحريض على قوات التحالف العربي.

وقالت مصادر قبلية وسياسية في محافظة شبوة إن استمرار هيمنة الإخوان على محافظة شبوة يهددها بمصير مشابه لمحافظة الجوف ومناطق نهم وصرواح وبقية المديريات التي سيطرت عليها الميليشيات الحوثية بشكل مفاجئ في سيناريو أشبه ما يكون بالتسليم.

ولفتت المصادر إلى أن الحل الوحيد لمنع سقوط شبوة هو تمكين قبائل المحافظة والنخبة الشبوانية من الدفاع عنها في وجه التمدد الحوثي، وقطع الطريق على حالة التخادم بين الحوثيين والإخوان التي تتم نكاية بالتحالف العربي وبتنسيق إيراني – قطري يهدف إلى تشكيل جبهة مناوئة للتحالف في اليمن.

وفي تعليق على انسحاب قوات التحالف من معسكر العلم أشار الباحث السياسي اليمني سعيد بكران إلى أن تلك الخطوة تأتي في سياق إعادة ترتيب وتموضع القوات، كما أنها "إشارة قوية وواضحة على وقوع معلومات بيد قوات التحالف عن تحركات حوثية – إخوانية مشتركة ومنسقة لتطويق مواقع قوات التحالف في مواقع مثل العلم ومطار عتق حيث تحيط قوات سلطة الإخوان بتلك المواقع من كل الاتجاهات".

سعيد بكران

كل الانهيارات في الجبهات بتنسيق إخواني – إيراني

فهد طالب الشرفي

تصحيح الوضع في شبوة يتطلب وقفة أبنائها لاقتلاع سلطة الإخوان

وأضاف بكران أنه "بات واضحا أن كل الانهيارات في الجبهات مؤخرا كانت أمرا دبر بليل بتنسيق بين الإخوان وإيران، وأعتقد أن التحالف بات على قناعة بذلك ولهذا شرع في ترتيب أوراقه العسكرية في شبوة".

وتابع "كل المؤشرات تدل على أحداث حاسمة حيث سيكون المجتمع الشبواني هو رأس الحربة في صياغة مشهد شبواني جديد وسيجد دعما وإسنادا من التحالف العربي"، متوقعا أن تكون "أيام تسلط الإخوان على شبوة في ساعاتها الأخيرة".

وتعليقا على التطورات التي تشهدها شبوة كتب مستشار وزارة الإعلام اليمنية فهد طالب الشرفي في تغريدة على تويتر "تصحيح الوضع السياسي والعسكري في شبوة وحمايتها من الأخطار يتطلبان وقفة أبنائها الشجعان لاقتلاع سلطة الإخوان في أسرع وقت".

لا خيارات أمام حزب الله سوى الاستمرار في التصعيد

بيروت – خسر حزب الله معركة الطيونة، إلا أنه ما زال يأمل ألّا يخسر الحرب ضد طارق بيطار، قاضي التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، بالرغم من قرار مجلس القضاء الأعلى الذي ينصّ على استمراره في التحقيق.

ولم يبق أمام حزب الله من خيارات سوى عودة وزراء "الثلث المعطل" الذين يتبعون الثنائي الشيعي إلى اجتماعات الحكومة المتوقفة منذ الثاني عشر من أكتوبر، وهي الاجتماعات التي كان من المقرر أن تبحث أجندة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، أملا في الحصول على حزمة مساعدات.

وأعرب رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، الذي عاد من زيارة قصيرة إلى العراق حصل خلالها على معونات نفطية إضافية، عن أمله في استئناف اجتماعات مجلس الوزراء قريبا، بعد أن توقفت على خلفية أعمال التصعيد التي قام بها حزب الله وحركة أمل احتجاجا على تحقيقات القاضي بيطار وما تلاها من مواجهات في بلدتي الطيونة وعين الرمانة.

ولئن دفع حزب الله شريكه في الثنائي الشيعي حركة أمل إلى شن هجوم غير مسبوق وحاد اللهجة على حليفه الآخر التيار الوطني الحر الذي يقوده جبران باسيل، فإن خسارة معركة الطيونة ميدانيا وسياسيا لم تبق لحزب الله إلا القبول بعودة الوزراء المحسوبين عليه، في انتظار فرصة أخرى للتصعيد لا يخسر بمقتضاها توازنات العلاقة مع حلفائه المسيحيين.

وحث الرئيس ميشال عون الحكومة على استئناف اجتماعاتها من أجل التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي على تقديم تمويل، وذلك بعد أيام من تأكيده على ضرورة استمرار التحقيق القضائي ورفض التدخل السياسي فيه.

وكانت تلك أول إشارة من الرئيس عون، الذي لا يريد أن يخسر صهره جبران باسيل كل شيء، على إمكانية أن يقبل حزب الله استمرار التحقيق قبل أن ترفع نتائجه إلى المحكمة الخاصة بمحاكمة الوزراء والنواب، حيث يمكن لمحاولات التسويف أن تستقر هناك.

ويقول حلفاء حزب الله في التيار الوطني الحر إن الحزب استعجل طلب المعركة، وخاضها ضد شخص القاضي بيطار، بينما كان بوسعه أن ينتظر حتى يتمّ ترتيب أجواء أفضل لإغلاق ملف انفجار المرفأ.

وكان جبران باسيل امتص هجوم حركة أمل ضده لأنه لم يرغب في خوض مواجهة كلامية عنيفة تقود إلى انهيار التحالف مع حزب الله، لاسيما وأن لكل طرف ما يستطيع أن يفضح به الطرف الآخر.

> خسارة معركة الطيونة، ميدانيا وسياسيا، لم تبق لحزب الله إلا القبول بعودة الوزراء المحسوبين عليه

ويقول مراقبون إن حزب الله يشعر بأنه خسر معركة، إلا أنه لم يخسر الحرب، وإنه ينتظر الفرصة التالية للتصعيد إذا انتهت التحقيقات إلى توجيه اتهامات جنائية.

وسعى الرئيس عون لطي صفحة المواجهات في الطيونة بعد التظاهرة التي قادها حزب الله في الرابع عشر من أكتوبر الجاري للاحتجاج على التحقيق وانتهت بمواجهة مسلحة أوقعت سبعة قتلى من عناصره وتسببت في إصابة 32 آخرين.

وتقع الطيونة بين منطقتي الشياح (ذات الأغلبية الشيعية) وعين الرمانة (ذات الأغلبية المسيحية) في بيروت على خطوط التماس في الحرب الأهلية التي امتدت 15 عاما بين عامي 1975 و1990.

وسارع الرئيس عون إلى القول إن تداعيات أحداث الطيونة "طويت" وآلا عودة إلى الحرب الأهلية، رغم أن التحقيقات بشأنها لم تكتمل بعد.

ولم تترك هزيمة حزب الله في الطيونة وهزيمته أمام قاضي التحقيق في انفجار مرفأ بيروت الكثير من الخيارات أمامه، لاسيما بعد أن أصدر مجلس القضاء الأعلى بلبنان قرارا دعا القاضي بيطار إلى إنجاز التحقيق في أسرع وقت ممكن.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1